

٤٥ - كتاب الأمثال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

باب

ما جاء في مثل الله لعباده

٢٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَالِيدِ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنِ النَّوَاسِ
ابْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ
حَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، عَلَى كَنْفِ الصِّرَاطِ ذَارَانِ لَهَا أَبْوَابٌ مَفْتُوحَةٌ ،
عَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ وَدَاعٌ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ وَدَاعٌ يَدْعُو فَوْقَهُ
(وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) وَالْأَبْوَابُ
الَّتِي عَلَى كَنْفِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ
السُّرَّهُ ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

قال : سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ عبدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ
يَقُولُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ : خُذُوا عَنِ بَقِيَّةٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ
وَلَا تَأْخُذُوا عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثَّقَاتِ .

٢٨٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَرِيدَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا ، فَقَالَ أَسْمَعُ سَمِعْتَ أَذُنَكَ وَأَعْقِلَ عَقَلَ قَلْبُكَ ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمِثْلُ أَمْنِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا تُحْمُ بَنِي فِيهَا بَيْتًا تُحْمُ جَمَلٌ فِيهَا مَائِدَةٌ تُحْمُ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، فَالْقَلْبُ هُوَ الْمَلِكُ وَالذَّارُ الْإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ بِأَحْمَدِ رَسُولِهِ فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ كَمْ يُدْرِكُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .
وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٢٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَمِيَةَ الْمُجَنَّبِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا ثُمَّ قَالَ : لَا تَبْرَحَنَّ خَطُّكَ نَائِبًا سَيَبْتَغِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا نُكَلِّمُهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَلِّمُونَكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أَرَادَ ،

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِي إِذْ أَنَا فِي رِجَالِ كَأَنَّهُمْ الرُّطْبُ (١) أُشْتَارُ مِنْهُمْ وَأُجَاسُ مِنْهُمْ
لَا أَرَى عَوْرَةً وَلَا أَرَى نِشْرًا وَبَدَتْهُنَّ إِلَيَّ لَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ ثُمَّ يَصْدُرُونَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، لَكِنِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَرَانِي
مُنْذُ اللَّيْلَةِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِي فَمَوَّسَدٌ فَخَدِي فَرَفَدَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَدَ نَفَخَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُتَوَّسِدٌ فَخَدِي إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ نِيَابٌ بَيْضُ اللَّهِ أُعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنْ
الْجَمَالِ فَانْتَهَوْا إِلَيَّ ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أَوْيَ
مِثْلَ مَا أَوْيَ هَذَا النَّبِيُّ : إِنْ عَمِيكَ تَمَامًا وَقَلْبُهُ يُغْفَانُ ، أَضْرِبُوا لَهُ مِثْلًا
مِثْلَ سَيْدِ بَنِي قَصْرٍ ثُمَّ جَمَلَ مَادِبَةٌ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَمَنْ
أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ قَالَ
عَذَّبَهُ ثُمَّ ارْتَفَعُوا وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ
تَمِمْتَ مَا قَالُ هُوَ لَا ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هُوَ لَا ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُعْلَمُ ، قَالَ
مُمُّ اللَّيْلِيَّةُ ، فَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبْتُمَا ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُعْلَمُ ،
قَالَ : الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبْتُمَا ، الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ،
فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح قريب من هذا الوجه ،
وأبو نميلة هو الهجيني واسم طريف بن مجالد ، وأبو عثمان النهدي اسمه

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلَّةٍ، وَسُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ مُتَّفَعِينَ
وَهُوَ، سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِخَانَ، وَلَمْ يَكُنْ تَمِيمِيًّا وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ نَسَبًا.
فَنَسِبَ إِلَيْهِمْ قَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَيْتُ أَخْوَفَ لِلَّهِ تَعَالَى
مِنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ .

٢

باب

مَا جَاءَ فِي مَثَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ

٢٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ . حَدَّثَنَا
سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ بَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَرَجُلٍ بَنَى
دَارًا فَأَتَمَّلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ فَجَمَلَ النَّاسُ بِدَخْلُوتِهَا
وَيَتَمَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّابِنَةِ .

وَفِي الثَّابِتِ عَنْ أَبِي بَنْ كَنْبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ .

٣

باب

ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة

٢٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ .
 حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ
 أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَرِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بَحْثِيَّ بْنَ زَكْرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ
 بِنِيبِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا ، فَقَالَ عَيْسَى : إِنَّ
 اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لَتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بِنِيبِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ،
 ظَمًا أَنْ تَأْمُرَهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنَا أَمْرُهُمْ ، فَقَالَ بَحْثِي : أَخَشَى أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا
 أَنْ يُخَسَّفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ ، فَجَمَعَ الدَّامَنَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَمْتَلًا لِلْمَسْجِدِ
 وَتَعَدَّوْا عَلَى الشَّرَفِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ ،
 وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ : أَوْ لَهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا .
 وَلَنْ مَثَلٍ مَنَ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ
 أَوْ وَرَقٍ فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، إِنْ كَانَ يَعْمَلُ
 وَيُؤَدِّي إِلَيَّ غَيْرَ سَيِّدِهِ ، فَأَبِيكُمْ بِرَضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ وَإِنَّ اللَّهَ
 أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ
 عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ . وَأَمْرُكُمْ بِالصَّيَامِ ، فَإِنَّ مَثَلِ ذَلِكَ كَمَثَلِ
 رَجُلٍ فِي عَصَائِدٍ مَعَهُ مَرَّةٌ فِيهَا مِنْكَ ، فَكَلِمَتُهُمْ يَنْصَبُ أَوْ يَنْصِبُهُ رِيحُهَا

وَأَنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمُسْكِ . وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْمَدْوُ، فَأَوْتَتْهُوَا بَدَهُ إِلَى مُنْفَعِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عَنْقَهُ، فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْمَدْوُ فِي أَثَرِهِ سِرَاتًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِمُخْتَصِرِ اللَّهِ أَمْرِي بَيْنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجِهَادِ وَالْهَجْرَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ أَدْعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جَنَّةٍ^(١)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْخَرِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ مُحَبَّةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

٢٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنِ الْخَرِثِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو سَلَامٍ الْخَلْبَسِيُّ اِسْمُهُ مَطْمُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

(١) جنة جهنم ، يقال بالهاء المهملة من حنا : إذا هزف ولم ، ويقال بالهمزة من حنا : جمع حجرة ، وهي الجماعة المحكوم عليهم بالنار .

٤

باب

إتجاه في مثل المؤمن القارى للقرآن وغير القارى

٢٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ
 الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَنْجُوتِ رِيحٌ طَيِّبٌ وَطَعْنٌ طَيِّبٌ ،
 وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْنٌ خُلُوٌّ ؛
 وَمَثَلُ لُئَائِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحٌ طَيِّبٌ وَطَعْنٌ مُرٌّ .
 وَمَثَلُ لُئَائِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخُنْطَلَةِ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَطَعْنٌ مُرٌّ .
 قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ
 قَتَادَةَ أَيْضًا .

٢٨٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَلْخِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ
 أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيَّاحُ تُفِيئُهُ ^(١) ، وَلَا تَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ ،
 وَمَثَلُ لُئَائِقِ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُسْتَعَصَدَ ^(٢) . هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) تليه : فيه حسب إجماعها .

(٢) تستعصد : تروى فلانها .

٢٨٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ .
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهُوَ مِثْلُ الْمَوْمِنِ
 خَدُّهُنِي مَا هِيَ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَارِي وَوَقَعَ
 فِي نَفْسِي أَهْمُ النَّخْلَةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هِيَ النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ
 « أَنْ أَقُولَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي . فَقَالَ :
 لِأَنَّ تَكُونَ قَلْبَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥

باب

مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٢٨٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ نَهَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ يُنْقِلُ مِنْهُ
 كُلَّ يَوْمٍ تَحْسَ مَرَّاتٍ مِثْلَ يَبْنَى مِنْ دَرِيدِ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ
 دَرِيدِ شَيْءٍ . قَالَ : فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا .

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْقُرَشِيُّ عَنْ ابْنِ الْهَادِ مَحْمُودٍ .

٦ باب

٢٨٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ يَحْيَى الْأَيْحِيُّ عَنْ قَابِطِ

الْبُنَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ أُمَّتِي
مَثَلُ الطَّيْرِ لَا يَذْرَى أَوْلَاهُ خَيْرٌ أَمِ آخِرُهُ ؟ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

قَالَ : وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُنَبِّئُ حَمَادَ
ابْنَ يَحْيَى الْأَيْحِيَّ ، وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا .

٧ باب

مَا جَاءَ فِي مَثَلِ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ .

٢٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا

بِشْرِ بْنُ الْمَاجِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذِهِ وَمَا هَذِهِ وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ ؟

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : هَذَا كَالْأَمَلِ ، وَهَذَا كَالْأَجَلِ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٨٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأَمْرِ كَأَنَّ بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَنَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَقْتَمَلَ عُمَالًا بِخَالٍ : مَنْ بَعَثَ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ بَعَثَ لِي مِنَ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَصَبَّتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْ تَبِعِي مَنْ أَشَاءَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّلَلَالِيُّ وَغَيْرُهُ وَاجِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا النَّاسُ كَأَيْلٍ مَائِدَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨٧٣ - حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْرُمِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً . أَوْ قَالَ : لَا تَجِدُ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً .

٢٨٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : إِنَّمَا سَبَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَصَلَّتِ الدُّبَابُ
 وَالْفَرَاشُ يَسْمَنُ فِيهَا ، وَأَنَا أَخَذُ بِحُجْرَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْحَمُونَ فِيهَا .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه .

تم كتاب الأمثال

وشوهه كتاب فضائل القرآن